

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

إلا يسبح بحمده ( فأخبر عن الخلائق كلها أنها تسبح بحمده و قد بسط هذا في موضع آخر .  
فقوله ( نعبد إلهك إلهها و احدا ) إذا قيل أنه منصوب على الحال فيما أن يكون حالا من  
الفاعل العابد أو من المفعول المعبود فالأول نعبد في حال كوننا مخلصين لا نعبد إلا إياه  
و الثاني نعبد في الحال اللازمة له و هو أنه إله و احد فنعبد مخلصين معترفين له بأنه  
الإله و حده دون ما سواه .

فإن كان التقدير هذا الثاني إمتنع أن يكون المشرك عابدا له فإنه لا يعبد في هذه الحال  
و هو سبحانه ليست له حال أخرى نعبد فيها و إن كان التقدير الأول فقد يمكن أن نعبد في  
حال أخرى نتخذ معه آلهة أخرى في أنفسنا .

لكن قوله ( إلهها و احدا ) دليل على أنها حال من المعبود بخلاف ما إذا قيل نعبد مخلصين  
له الدين فإن هذه حال من الفاعل .

و لهذا يأتي هذا في القرآن كثيرا كقوله ( فاعبدوا مخلصا له الدين ) و قوله ( قل  
أعبدوا مخلصا له ديني ) فهذا حال من الفاعل